

شرح القواعد المثلى 1 - أ. د. صالح بن عبد العزيز سndi

صالح السndi

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان نبينا محمدًا عبد ورسوله -

00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد بحمد الله عز وجل في هذه الليلة ليلة الاربعاء السابعة عشر من شهر رجب عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الالاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:31

نجتمع في مسجد مبارك لتدارس علم عظيم. في كتاب قيم اما المسجد فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل المساجد على الاطلاق بعد المسجد الحرام. واما العلم فعلم العقيدة واكرم به من علم -

00:01:01

فهو اعظم العلوم. واهم العلوم وحاجة العباد اليه اعظم من كل حاجة واما الكتاب فانه كتاب جليل. كما وصفه بذلك سماحة الشيخ ابن باز رحمة الله في مقدمته لكتاب كتاب -

00:01:37

مميز في بابه الا وهو القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى لفضيلة الشيخ العلامة المتفنن محمد ابن صالح ابن عثيمين رحمة الله والمتوفى سنة احدي وعشرين واربع مئة بعد الالاف -

00:02:06

هذا الكتاب كتاب مهم في باب جمع اللب والخلاصة جمعه الشيخ رحمة الله من كلام المحققين من علماء اهل السنة والجماعة فصار مرجعا لا يستغنى عنه طالب العلم المريد لتحقيق -

00:02:35

مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات هذا الكتاب جمع فيه الشيخ رحمة الله سبع قواعد في باب الاسماء الحسنى ومثلها في صفات الله جل وعلا ثم اربع قواعد في ادلة الاسماء والصفات -

00:03:06

ثم عطف في الشق الثاني بذكر بعض الشبهات التي يعارض بها المخالفين لاهل السنة والجماعة وضمن ذلك شوطا لا يأس به من الكلام عن مسألة المعية وفق مذهب اهل السنة والجماعة -

00:03:37

والمقصود ان هذا الكتاب كتاب مهم وحري بطالب العلم ان يعتنی به وانه لا يستغنى طالب العلم الصغير بل المتوسط يستغنى به عن كثير من المطولات نستعين بالله جل وعلا -

00:04:05

في كل ليلة من الاسبوع باذن الله عدا الاثنين والخميس في مدارسة هذا المتن واسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله -

00:04:31

سلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا به يا رب العالمين. قال العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمة الله تعالى في كتابه القواعد المثلى. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن -

00:04:54

سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسلیما وبعد فان الایمان باسماء -

00:05:14

وصفاته احد اركان الایمان بالله تعالى وهي الایمان بوجود الله تعالى والایمان بربوبيته. والایمان بالوهبيته والایمان وصفاته وتوحيد الله عز وجل به احد اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. نعم -

00:05:34

ذكر الشيخ رحمة الله ان اركان الایمان بالله الایمان باربعة امور الایمان بوجوده وبربوبيته وبالوهبيته وباسمائه وصفاته اضاف ايضا ان الایمان باسماء الله وصفاته احد اقسام التوحيد الثلاثة التي هي توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات -

وهذا التوحيد الذي انقسم هذه القسمة الثالثية دل عليه ما لا يكاد يحصى من ادلة الكتاب والسنة عليها جمیعا او على كل قسم على انفراد. وهذه القسمة الثالثة يقابلها قسمة ثنائية - [00:06:37](#)

تخالفها في الالفاظ وتتفاوتها في المعنى وهو ان التوحيد ينقسم الى توحيد المعرفة والاثبات وهو يتضمن توحيد الربوبية والاسماء والصفات [00:07:05](#) [القسم الثاني توحيد القصد والطلب وهو توحيد الالوهية او توحيد العبادة -](#)

فتوحيد الاسماء والصفات اذا احد اركان الايمان بالله جل وعلا واحد اقسام التوحيد اذا كان بهذه المثابة فحربي ان يعنى بضبط هذا [الباب وفق طريقة السلف الصالح وهو الذي رام الشيخ رحمه الله تحقيقه في هذا الكتاب -](#) [00:07:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فمنزلته في الدين عالية واهميته عظيمة ولا يمكن احدا ان يعبد الله عز وجل على الوجه الاكمل حتى على علم باسماء الله تعالى وصفاته. نعم. يعبد منزلة توحيد الاسماء والصفات - [00:08:03](#)

منزلة عظيمة وذلك انه لا يختلف المسلمين ان معرفة اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته هي اساس الدين وهي اصل الهدایة وهي افضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول ويظهر هذا - [00:08:22](#)

من اوجه كثيرة اولا ان العلم من حيث هو شيء فاضل. وشيء عظيم ولكنه يتفضل بحسب المعلوم والله جل وعلا اشرف معلوم فالعلم به اشرف العلوم والله هو الکبیر بل الله اکبر - [00:08:51](#)

فالعلم به اکبر من كل علم والله العظيم فالعلم به اذا اعظم العلوم ثانيا ان الله تبارك وتعالى قد اکثر في كتابه من الامر بالعلم باسماء الله وصفاته فكم في كتاب الله من الامر الصريح بهذا العلم - [00:09:20](#)

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور رحيم. واعلموا ان الله سميع عليم واعلموا ان الله غني حميد. واعلموا ان الله بكل شيء عليم. واعلموا ان الله مع المتقين. اوامر - [00:09:51](#)

فيها الامر بالعلم باسماء الله وصفاته. وهذا يستفاد منه فائدتان. الاولى ان العلم باسماء الله وصفاته امر واجب. لان الاصل في الامر اذا تجرد على القرائن انه يفيد الوجوب. والامر الثاني ان نعلم ان الله يحب منا ان نعلم - [00:10:11](#)

ما اسماؤه وصفاته وذلك ان المقرر في كل امر شرعا فان الله سبحانه وتعالى يحبه. كل ما امر الله عز وجل به شرعا فهو محظوظ له تبارك وتعالى. وهذه قاعدة مطردة. ثالثا - [00:10:41](#)

ان العلم باسماء الله وصفاته يفتح على العبد ابوابا عظيمة من عبوديات القلب وعبوديات الجوارح. بل وتفجر له من ينابيع العلم ما لا تحيط به العبارة ولذلك من وسع علمهم - [00:11:04](#)

وسلمت فطرتهم فانهم يستدلون بصفات الله واسمائه على احكامه الشرعية واحكامه القدريه خديجة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل به ما نزل في ابتداء الوحي - [00:11:31](#)

والحديث في الصحيحين قالت والله لا يخزيك الله ابدا فانك لتصل الرحمة وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم. وتعين على نواب الحق علمت بفطرتها ان الله جل وعلا حكيم ومن حكمته - [00:11:56](#)

فانه لا يمكن ان يخزي من هذه حاله ولذا فان السير الى الله تبارك وتعالى من طريق اسمائه وصفاته شأنه عجيب وصاحبها قد حيزت له السعادة وهو مستلق على فراشه - [00:12:19](#)

رابعا ان الحاجة النفسية للعباد ملحة الى معرفة اسماء الله وصفاته وهذا ما نبه عليه الشيخ رحمه الله حينما ذكر انه لا يمكن ان يعبد الله جل وعلا على الوجه الاكمل الا بمعرفة اسمائه وصفاته. فكلما - [00:12:40](#)

كان الانسان اعلم باسماء الله وصفاته كلما كان اصح عبادة واسد تقوى بل ان الانسان لو قيل له اعبد ربنا لا تعرف عنه شيئا من اسمائه وصفاته لما امكنته ذلك - [00:13:05](#)

وكان هذا من تكليف ما لا يطاق فمن رحمته تبارك وتعالى ولعلمه ان العباد في امس حاجة الى معرفة اسمائه وصفاته بين لهم طرفا من هذه الاسماء والصفات وقد جرت عادة الله جل وعلا - [00:13:30](#)

في شرعيه وكونه انه كلما اشتدت حاجة العباد الى الشيء فان الله ينعم به اكثر ولذا كثرت في الكتب المنزلة وكثير في كلام المرسلين .
00:13:53

كثير في ذلك ذكر اسماء الله جل وعلا وصفاته فدل هذا على ان حاجة العباد الى معرفة اسماء الله وصفاته اعظم من كل حاجة بل اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب . فان الحاجة الى الطعام والشراب -
00:14:17

يكون بها حياة فان الطعام والشراب يكون بهما حياة البدن . واما معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته فان بها حياة القلب الامر الخامس ان هذا العلم وما يتبعه من العمل -
00:14:40

هو الغاية من خلق هذا الكون قال جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما -
00:15:03

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم وما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء علیم الامر السادس ان العلم باسماء الله وصفاته -
00:15:23

كما انه شطر التوحيد فهو ايضا اصل التوحيد فالتوحيد علمي وعملي والتوكيد العلمي اصل التوكيد العملي قال جل وعلا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا -
00:15:45

لما كان رب السماوات والارض ولما كان لا سمي له جل وعلا ولا كفؤ ولا نظير فانه حينئذ يكون المستحق للعبادة . اذا توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد العبادة لله تبارك وتعالى -
00:16:14

سابعا ان العلم باسماء الله وصفاته والقيام بمقتضى هذا العلم تعبدا له جل وعلا سبب لدخول الجنة قال صلی الله علیه وسلم كما في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسماء -
00:16:35

مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة والتحقيق كما سيأتي في كلام الشيخ رحمه الله ان احصاء اسماء الله جل وعلا يكون بحفظها ومعرفة معناها والتعبد لله تبارك وتعالى بها -
00:16:59

ثامنا ان هذا الباب اعني بباب الاسماء والصفات من الابواب التي كثر فيها القول بالباطل فان الخلاف في باب الاسماء والصفات قديم في الامة ولذا فقد كثرت الفرق التي خالفت الحق في هذا الباب -
00:17:23

وقد عظمت البلية بهم وبمؤلفاتهم حتى ان الخلل والخطأ فيما يتعلق بصفات الله تبارك وتعالى قد وقع في كثير من الكتب التي بين ايدي الناس مع الاسف الشديد واذا كان ذلك كذلك -
00:17:51

فان المتعين على المسلم لا سيما طالب العلم ان يعتني بتحقيق هذا الباب ومعرفة الحق والصواب فيه وفق دلالات الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح فان الخطأ في هذا الباب -
00:18:15

ليس كالخطأ في غيره فان الذي يعارض الله جل وعلا في ثبوت ما اثبت لنفسه من الاسماء والصفات قد وقع في امر عظيم والله المستعان احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولا يمكن احدا ان يعبد الله عز وجل على الوجه الاكبر حتى يكون على علم باسماء الله تعالى وصفاته ليعبد على بصيرة -
00:18:36

قال الله تعالى ولله اسماء حسني فادعوه بها وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة اورد المؤلف رحمه الله الدليل على ان اسماء الله جل وعلا حسني وهذا موضوع القاعدة الاولى التي سيتحدث عنها الشيخ رحمه الله -
00:19:02

قوله تعالى ولله الاسماء الحسني فادعوه بها سيأتي الحديث عن الاسماء الحسني واما قوله فادعوه بها تبين الشيخ رحمه الله ان الدعاء ها هنا يتضمن دعائى المسألة والعبادة وقد صرخ -
00:19:30

كثير من اهل العلم ومن اوائل من نص على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهم من المحققين . ان الدعاء ينقسم الى دعاء عبادة والى دعاء مسألة ويجمع النوعين -
00:19:58

الرغبة والقصد والتوجه اما دعاء العبادة فانه يشمل كل انواع العبادة فالصلوة والصيام والزكاة والحج والذكر كل ذلك دعاء عبادة واما دعاء المسألة فانه دعاء الطلب والسؤال وهو الدعاء المعروف الذي اذا اطلق تبادر الى الذهن -
00:20:19

وهو الاكثر ارادة وورودا في الكتاب والسنة وكلام السلف واهل العلم والنوعان متلازمان فان توحيد فان دعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة وجه ذلك ان السائل عابد لله جل وعلا بطلبه وسؤاله - [00:20:54](#)

وبتضرعه ورجائه فصار دعاء المسألة متضمنا لدعاء العبادة ودعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة وذلك ان لسان حال العابد هو سؤال الله تبارك وتعالى بعبادته ان يدخله الجنة وان يجيره من النار - [00:21:26](#)

وان يرحمه سبحانه وتعالى بسبب هذه العبادة فصار اذا دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة وقوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يشمل الدعائين وهذا من باب تضمن الاسماء المتواطئة لما يدخل تحتها من المعانى - [00:22:00](#)

وذهب طائفة من اهل العلم الى ان قوله جل وعلا فادعوه بها اي سموه بها وعلى كل حال كل هذا حق فادعوه بها سموه بها فادعوه بها ادعوه بدعاء المسألة - [00:22:39](#)

وادعوه دعاء العبادة اما دعاء المسألة من هذه الجهة من جهة الاسماء والصفات فذلك ان يتولى الله ان يتولى العبد الى الله جل وعلا في دعائه باسمائه سبحانه والادب في هذا - [00:23:02](#)

ان يختار من الاسماء ما يناسب مقتضى الحال كما سيأتي في كلام الشيخ واما دعاء العبادة في هذا الجانب في جانب اسماء الله جل وعلا فانه يكون بالذكر والثناء والتعبد القلبي المستلزم لتبعد الجواح - [00:23:28](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فدعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله تعالى ما يكون مناسبا. مثل ان تقول يا غفور يا رحيم ارحمني ويا حفيظ احفظني ونحو ذلك - [00:23:59](#)

ودعاء العبادة ان تتبع لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء. فتقوم بالتوبة اليه لانه التواب وتذكره بلسانك لانه السميع. تتبع له بجوارحك لانه البصير. وتخشاه في السر لانه اللطيف الخبير وهكذا. ومن اجل منزلته هذه ومن اجل كلام الناس فيه بالحق تارة - [00:24:14](#)

وبالباطل الناشئ عن الجهل او التعصب تارة اخرى احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد راجيا من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده. وسميته القواعد المثل في صفات الله تعالى واسمائه الحسنى. نعم. ذكر الشيخ رحمة الله - [00:24:34](#)

على العادة الجارية في مصنفات اهل العلم سبب التأليف والنص انا اسمي الكتاب اما سبب التأليف فمنزلة هذا الباب العظيم ثم وقوع الخطأ والاختلاف في هذا الباب مما يتبع معه - [00:24:54](#)

على اهل العلم اي يبينوا الحق والصواب وقد احسن الشيخ رحمة الله ما شاء الله ان يحسن في هذا الكتاب فجزاه ربنا جل وعلا عن طلبة العلم وال المسلمين خيرا - [00:25:20](#)

فطريقة الشيخ في التأليف في هذا الكتاب طريقة حسنة وذلك ان طالب العلم كلما ظبط علمه عن طريق القواعد والضوابط كان هذا احفظ لعلمه واضبط لعلمه مما يوصى به طالب العلم - [00:25:40](#)

باب الاعتقاد وفي غيره ان يعتقى ان يعتقى بالقواعد والظوابط ما امكنه فان حفظ الفروع وضبطها مما يتيسر لكن اذا كان عند الانسان قواعد كلية يرجع اليها هذه الفروع المتناثرة - [00:26:08](#)

فان هذا يجعله ضابطا للعلم ولا يجعل خللا تطرق اليه في منهجه العلمي فهو على طريق راسخة في العلم لا يحصل فيها اضطراب ثم شرع الشيخ رحمة الله بعد ذلك في ذكر القواعد - [00:26:35](#)

وببدأ بقواعد الاسماء الحسنى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الباب الاول قواعد في اسماء الله تعالى وفيه سبع قواعد الاولى القاعدة الاولى اسماء الله تعالى حسنا اي باللغة في الحسن غايتها. قال الله تعالى ولله اسماء حسنى. وذلك لانها متضمنة لصفات كاملة - [00:26:59](#)

القاعدة الاولى اسماء الله تعالى كلها حسنى الاسم في اللغة هو اللفظ الدال على المسمى اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا المقصود باسماء الله تعالى ما اضيف الى الله سبحانه وتعالى - [00:27:24](#)

على صيغة الاسم وتضمن غاية الحسن واسماء الله جل وعلا كثيرة واردة في الكتاب والسنة وستأتي قاعدة خاصة بهذا الامر اسماء

الله تعالى كلها حسنى والذى وصفها بانها حسنى هو ربنا جل وعلا - 00:27:57

وذلك باربعة مواضع من القرآن في سورة الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفي سورة الاسراء قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفي سورة طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - 00:28:26

وفي سورة الحشر هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى والاحظ معي انها في هذه الموضع الاربعة تقدم فيها الجار والمحرر وهذا يدل عند اهل البلاغة على الاختصاص فالله جل وعلا مختص - 00:28:50

بالاسماء الحسنى والمخلوق وان جاز اطلاق ما ناسب حاله مما يمكن ان يتصرف فيه من المعنى من اسماء الله فانه وان اشترك في هذه التسمية مع اسم الله تبارك وتعالى - 00:29:15

كتسمية المخلوق بالعزيز والكريم والسميع والبصير فان تسميته بذلك لا تعنى ان له الاسم الاحسن او ان هذه الاسماء في حقه حسنى فالله جل وعلا مختص بكمال حسن هذه الاسماء - 00:29:40

وكمال صحة معانيها في حقه تبارك وتعالى وحسن صيغة تفضيل من احسن فهي مؤنث صيغة تفضيل مؤنث احسن تقول حسن وحسنة وتقول احسن وحسنا ومعنى حسنى كما ذكر الشيخ بالغة في الحسن غايته - 00:30:06

يعنى ليس وراء حسنه حسن يعني ان المتصف بها له الحسن الكامل ووجه كون اسماء الله الحسنى سببته الشيخ رحمة الله الان. نعم قال رحمة الله تعالى وذلك لانها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرا - 00:30:40

مثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن للحياة الكامنة التي لم تسبق بعده ولا يلتحقها زوال الحياة كون اسماء الله الحسنى يرجع الى ثلاثة امور اولا انها متضمنة - 00:31:12

لاحسن الصفات واكملا المعاني والوجه الثاني انها دالة على اعظم مسمى واقدس مسمى فمن حسن مسماتها اكتسبت الحسنى والامر الثالث انه لا يعترضها نقص ولا عيب ولا شر البة فلما جل هذا - 00:31:37

كانت اسماؤه تبارك وتعالى حسن وسيأتي التمثيل على ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى مثل ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن للحياة الكامنة التي لم تسبق بعده الولادة - 00:32:12

يلتحقها زوال الحياة المستلزم لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها. ومثال اخر اسم الله الحال اسم الله الحي من جملة الاسماء الحسنى والمعنى انه المتصف بالحياة الكامنة التي - 00:32:28

لم يسبقها ابتداء ولا يلتحقها فناء وانتهاء حياة الله عز وجل حياة كاملة من جميع الوجوه قال جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:32:53

انت الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون عفوا الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وحياة الله تبارك وتعالى مستلزمة لبقية الصفات الذاتية من العلم ومن - 00:33:15

القدرة ومن العزة الى غير ذلك كما ان قرین هذا الاسم وهو القيوم مستلزم للصفات الفعلية فالله جل وعلا الحي الذي له الحياة الكاملة والقيوم القائم بنفسه القيوم لغيره واسم القيوم - 00:33:38

يدل على معنيين على استغناء الله تبارك وتعالى عن كل شيء والمعنى الثاني احتياج كل شيء اليه تبارك وتعالى فصار هذان الاسمان من اجمع ما يدل على صفات الله تبارك وتعالى من الاسماء - 00:34:06

قسم الحي مستلزم بالصفات الذاتية واسم القيوم مستلزم للصفات الفعلية وقد جاء اقترانهما في ثلاثة مواضع في كتاب الله ومنها اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي. نعم. احسن الله اليكم - 00:34:32

قال رحمة الله ومثال اخر العليم اسم من اسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلتحقه نسيان قال الله تعالى عينها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق - 00:34:52 افعاله او افعال خلقه. قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال تعالى وما من دابة في الارض الا - 00:35:12

على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. وقال تعالى يعلم ما في السماوات والارض واعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور المثال الثاني اسم الله العليم - [00:35:32](#)

وهذا الاسم تكرر وروده في كتاب الله جل وعلا كثيرا والعليم دال على اتصف الله تبارك وتعالى بصفة العلم وعلم الله عز وجل علم واسع شامل لكل شيء فسأر فصار هذا الاسم متضمنا اكمل ما يكون من معناه - [00:35:51](#)

الله جل وعلا علمه واسع شامل لكل شيء. جزاك الله خير ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فالله تبارك وتعالى علم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:36:23](#)

من الممكنات والممتنعات حتى الامور التي لم تقع ولن تقع فان الله جل وعلا علمناها لو وقعت كيف تقع بل حتى المستحيلات الممتنعات التي لا يمكن ان تقع اصلا - [00:36:44](#)

فان الله جل وعلا علمناها فرض وقوعها كيف سيكون الامر لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا اذا علم الله تبارك وتعالى علم واسع شامل لكل شيء فهذا مثال على ان اسماء الله تبارك وتعالى حسني نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ومثال ثالث - [00:37:07](#)

احمان اسم من اسماء الله تعالى متضمن لرحمة كاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله ارحم بعياده من هذه بولدها يعني ام صبي وجدته في السبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته ومتضمن ايضا للرحمة الواسعة التي قال الله عنها ورحمتي وسعت كل - [00:37:34](#)

ان شيء وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء رحمته وعلما. نعم الاسم الذي هو المثال الثالث اسم الله الرحمن والرحمن على الصحيح اسم عربي واحظاً من قال انه عربي - [00:37:54](#)

فان العرب المحتج بك فان العرب المحتج بكلامهم كانوا يعرفون هذا الاسم وهذا موجود في اشعارهم فالرحمن دال على اتصف الله جل وعلا بالرحمة الواسعة وصيغة فعلان تدل على المبالغة - [00:38:20](#)

فرحمة الله جل وعلا رحمة واسعة شاملة لكل شيء من العالم السفلي والعالم العلوي قال جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء وهذا العموم هموم محفوظ وتأمل في قوله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء - [00:38:44](#)

فساكتها للذين يتقوون وال الصحيح ان هذه الاية مشتملة على عموم وعلى خصوص اما العموم فهي قوله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء فكل شيء قد ناله حظ من رحمة الله تبارك وتعالى - [00:39:10](#)

حتى الكفار فان الله تبارك وتعالى في الدنيا رحمهم فلولا رحمة الله جل وعلا ما اكل الكافر ولا شرب ولا تنفس ولا اخذ ولا اعطى واما الخصوص فهي قوله فساكتها للذين يتقوون - [00:39:33](#)

وذلك هو الرحمة في الآخرة فانها خاصة بالمؤمنين كل من مات على التوحيد ولم ينقض توحيد فانه سيناله من رحمة الله تبارك وتعالى حتى العصاة الذين شاء الله عز وجل تعذيبهم - [00:39:54](#)

فانهم سينالهم الله جل وعلا برحمته فانه سيخرجهم من النار اما بشفاعة الشافعين واما بمحض رحمته تبارك وتعالى يقول جل وعلا في الحديث القدسي شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقيت رحمة ارحم الراحمين - [00:40:17](#)

المقصود ان هذا مثال على ان اسماء الله تبارك وتعالى حسني بالغة في الحسن غايتها يستحق الله تبارك وتعالى لذاته اكمل ما فيها من المعاني واكمل ما فيها من الحقائق - [00:40:43](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ويكون باعتبار جمعه الى غيره بجمع الاسم الى الآخر كمال فوق كمال - [00:41:06](#)

مثال ذلك بين الشيخ رحمة الله ووجهين من اوجه حسن اسماء الله تبارك وتعالى اما الوجه الاول فهو النظر الى كل اسم من حيث ما تضمنه من المعنى فكل اسم - [00:41:22](#)

له جل وعلا من حيث هو قد تضمن احسن المعاني على الاطلاق والوجه الثاني الذي ذكره حسن اسماء الله تبارك وتعالى باعتبار اقتراها فان كل اسم على انفراده هو احسن الاسماء. وبضمها الى غيره - [00:41:46](#)

فانه يجتمع كمال الى كمال وضرب الشيخ رحمة الله لهذا مثلا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله مثال ذلك العزيز الحكيم فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا فيكون كل منهما دالا على الكمال - [00:42:16](#)

خاص الذي يقتضيه وهو العزة في العزيز والحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دال على كمال اخر وهو ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة فعزته لا تقتضي ظلما وجورا وسوء فعل كما قد يكون من اعزاء المخلوقين فان العزيز منهم قد تأخذ العزة بالاثم فيظلم ويحور - [00:42:35](#)

ويبيه التصرف وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته فانهما يعتريهما الذل ضرب الشيخ رحمة الله مثلا على ما ذكر باقتران اسمي العزيز والحكيم وهذا الاسمان وهذا الاسمان قد اقتربنا مع بعضهما - [00:42:55](#)

في مواضع كثيرة زادت على الأربعين في كتاب الله جل وعلا والكمال الذي ظهر باجتماعهما هو ان عزة الله جل وعلا عزة بحكمة كما ان حكمة الله تبارك وتعالى حكمة بعزة - [00:43:22](#)

وهذا اكمل ما يكون واحسن ما يكون قس على هذا كلما وجدته من الاسماء المقتربة بكتاب الله تبارك وتعالى والاقتران قد جاء في الاسماء بنحو ستبين اقتربانا في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:43:44](#)

والذي يتأمل في هذا الاقتران يظهر له من انواع العلوم والفوائد شيء كثير تأمل اقتران الرحيم بالودود واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربكم رحيم ودود كيف انه تضمن الطف ما يكون من المعنى - [00:44:13](#)

واجمل ما يكون من المعنى فان الله جل وعلا يرحم من يتوب اليه ولكنه يجمع مع هذه الرحمة محبته تبارك وتعالى لهذا التائب قد ترحم من لا تحب لكن ان ترحم - [00:44:46](#)

وتحب فهذا غاية الكرم وغاية الاحسان فانظر ما الطف وقع هذا الاقتران وكذلك الامر في بقية الاسماء المقتربة كالسميع والعلم السميع والبصير والعزيز والحميد والعلي والعظيم والحي والقيوم الى غير ذلك - [00:45:13](#)

فانه باجتماع الاسمين يجتمع كمال الى كمال وحسن الى حسن بل قد يدل بل قد تدل هذا الاقتران على سعة واحاطة عظيمة كالاقتران الحاصل بين اسمي الاول والآخر فانهما يدلان - [00:45:44](#)

على الاحاطة الزمانية وكذلك بين الظاهر والباطن فانهما يدلان على الاحاطة المكانية وقس على هذا فهذان وجهان يدلان على حسن اسماء الله تبارك وتعالى وهذا باب عظيم والمتأمل فيه يظهر له - [00:46:11](#)

انواع من الفوائد والعلوم ويمكن ان يضاف الى ما ذكر الشيخ ايضا ان من حسن اسماء الله تبارك وتعالى ان الاسم الواحد قد يتضمن معنيين او ثلاث او ثلاثة او اربعة - [00:46:40](#)

كلها حق وكلها احسن ما يكون من المعاني وهذا شيء عظيم انفرد به اسماء الله تبارك وتعالى فاسم العزيز الذي مر معنا قبل قليل يتضمن ثلاثة معان معنى القوي ومعنى - [00:47:06](#)

القاهر الغالب ومعنى الممتنع الذي لا يناله سوء وهو العزيز فلن يرام جنابه انا يرام جناب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغالب لم يغله شيء هذه صفاتان وهو العزيز بقوه هي وصفه - [00:47:30](#)

العز حينئذ ثلاث معان وهي التي كملت له سبحانه من كل وجه عادم النقصان كذلك اسم الحكيم قرين العزيز في مواضع كثيرة. الله جل وعلا الحكيم ذو الحكم ذو الحكمة - [00:47:52](#)

وذو الاحكام فانظر كيف تضمن هذا الاسم ثلاثة معان كذلك الودود الذي مر بنا قبل قليل الصحيح انه يدل على معنيين على معنى المحبوب وعلى معنى المحب فالله يحب والله يحب - [00:48:13](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه كذلك الجبار يدل على صفة الرحمة فهو يجبر قلوب المنكسرین ويدل على صفة القهر ويدل ايضا على صفة العلو تنظر هذا الحسن العظيم في اسماء الله تبارك وتعالى من هذا الوجه - [00:48:38](#)

ويمكن ان يضاف وجه الرابع وهو ان اسماء الله تبارك وتعالى لا ترافق فيها فهي اما ان تكون متباعدة كالسميع مع البصير او كالعزيز مع الحكيم وقد يكون بينها عموم وخصوص - [00:49:04](#)

فيكون بعضها كالتفصيل لبعض مثال ذلك اسم الله جل وعلا الخالق واسمي الباري فالخالق يدل على صفة الخلق بالعموم والباري يدل على خلق ما فيه حياة مثله ايضا اسمه العليم. واسمي الخبير - [00:49:31](#)

فالعلم دال فالعليم دال على صفة العلم بالعموم والخبير دال على صفة الخبرة التي هي العلم بدقائق الاشياء وخفافيها. فهذا ايضا وجه يدل على حسن اسماء الله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية طيب اختم - [00:50:05](#) الفوائد التي نجتنبها من معرفتنا بكون اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى اولا اذا علمنا ان اسماء الله جل وعلا حسنى فاننا نعلم انها توقيفية وذلك ان ادرك احسن الاسماء المتضمنة - [00:50:33](#)

لاظعمن المعاني المضافة الى اكمل مسمى لا يمكن ان يستقل بها المخلوق الظلوم الجهول العاجز الناقص من كل وجه ولذا كانت اسماء الله تبارك وتعالى حسن اسماء الله جل وعلا - [00:51:01](#)

ثابتة له بتسميتها نفسه بها وليس بتسمية المخلوقين النعم ام الله وسيأتي لها قاعدة مستقلة ان شاء الله الامر الثاني ان نعلم ان اسماء الله جل وعلا اسماء مشتقة - [00:51:32](#)

وانها اعلم واوصاف ليست جامدة لا معنى تحتها ولا شيء تدل عليه كما يقول من اخطأ في هذا الباب والامر الثالث ان نعلم ان اسماء الله وصفاته ليس اليها نقص او ليس فيها نقص ولا يعترضها خلل - [00:51:56](#)

ولا يلتحقها شر فالشر ليس الى الله ليس الى ذاته ولا الى اسمائه ولا الى صفاته لعل هذا القدر فيه الكفاية نكمل غدا ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:52:26](#) وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:52:49](#)